

فوائد الألباني }212} عن الاستدلال بحديث عروة بن مضرس

على صحة الإفراد في الحج

محمد ناصر الدين الألباني

يقول حديث عروة ابن مضرس خرجت من جبل صيد وما تركت من جبل الا وقف عليه. اخر الحديث الا يدل على صحة حج من حج مسندا - [00:00:00](#)

لا يدل على الاطلاق وانما يدل على من ضاق عليه الوقت ونحن حينما نقول بأنه يجب على كل حاج ان يحج ممتنعا او قارنا اذا ساق الهدي من الميقات كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:15](#)

فانما نعني بذلك من كان مستطيعا لذلك اما من اذ دارسه الوقت كما في حديث عروة هذا ابن مضرس ولن يتمكن الا من الوقوف في عرفة. يوم عرفة فهذا حجه صحيح - [00:00:44](#)

كما انتا تستطيع ان تتصور حجا مفردا لبعض الناس وبخاصة من النساء كما وقع للسيدة عائشة رضي الله تعالى عنها حينما حجت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وكانت ممتنعة - [00:01:08](#)

كما كان السائر ازواجه صلى الله عليه واله وسلم ولكنها لما نزلت اه في مكان قريب من مكة اسمه شرف ودخل النبي صلى الله عليه واله وسلم عليها ووجدها تبكي - [00:01:35](#)

قال لها ما بك انه في قالت نعم يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام هذا امر كتبه الله على بنات ادم واصنعي ما يصنع الحاج اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تصوفي - [00:01:58](#)

ولا تصلي فبسبب ما عرض لها من الحيض لم تستطع ان تتمنا عمرتها فانقلبا تمنعها الى حج مفرد ولذلك جاء في تمام قصتها رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:24](#)

حينما عزم على الرحيل من مكة الى المدينة ودخل عليها ووجدها تبكي ايضا قال لها ما لك قالت ما لي يعود الناس بحج وعمرة واعوز بحج دون عمرة وتعذب الناس ذراتها - [00:02:52](#)

حيث كنا كما ذكرنا مثلها ممتنعات بالعمرة الى الحج لكن هي عرض لها الحيض فمنعها ان تتمكن من الاتيان بالعمرة بين يدي الحج فاسفت فيما اصابها وبكت على نفسها حينما دخل النبي صلى الله عليه واله وسلم عليها - [00:03:18](#)

وسأل عن السبب فاجابتني ما سمعتم فصيبيا النبي صلى الله عليه واله وسلم عاصمتها وامر اخاه عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ان يرزقها خلفه وان يخرج بها الى التنعم لي سحرا من هناك بعمره - [00:03:45](#)

وقال لها عليه الصلاة والسلام بهذه المناسبة انما اجرك على قدر نصبك اي ان ما فجأك من الحيض ومنعك من اتمام العمرة الان انت تخرجين وتسمعين وتأتين بعمل زايد فاجرك على قدر فعلك - [00:04:12](#)

فهذه اذا كانت عمرتها كانت حجتها حجة مفردة لكن الناس اليوم يأتون كما اقول في كثير من المناسبات يأتون بالعمرة التي اذن النبي صلى الله عليه واله وسلم لعائشة بها على كبار انها كانت حاضرة - [00:04:42](#)

ولم تتمكن من الاتيان بعمره الحج فما يفعله الناس من الخروج بعد الحج اذا السامعين والاتيان بالعمرة فهي عمرة الحائض وليس عمره النساء اللاتي لم يحضن فضلا عن ان تكون هذه العمرة - [00:05:10](#)

مشروع للرجال الذين لا يحيدون والحمد لله كذلك ما يفعله الناس اليوم من تقصد الحج المفرد ايضا هم يتمثلون ما وقع للسيدة

عائشة رغم انفها وبقضاء الله وقدره عليها ولم تكن غاضبة في ذلك لو كان ذلك في - [00:05:37](#)
بقدرتها فلا يجوز اذا للرجال ولا للنساء ان يتقصدن الحج المفرد يحرمن بالاجر المفرد من الميقات وهن باستطاعتهن وهم ايضا الرجال بالاولى ان ينموا العمرة بين يدي الحج كما قال تعالى ومن تمتع بالعمرة الى الحج - [00:06:07](#)

وما استيسر من العلم وقال عليه الصلاة والسلام مؤكدا بمعنى هذه الاية دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وشبك عليه الصلاة والسلام هكذا بين اصابعه فلا يجوز الفك بين العمرة والحج الا لعذر شرعى كنحو ما ذكرناه انفا - [00:06:37](#)

الجواب هذا الحديث عروة والجوار عن حديث عائشة نعم بينما الى ايه ده يدل على ماذا رضي الله عنه ايه؟ قال لا ماذا ولماذا امرها وهذا ما قلته ولماذا قال لها انما اجرك على قدمك - [00:07:07](#)

تمام يا اخي هذا من نهي العملية حج مفرد لكن من ناحية ما انتهى اليها حجها فهو حج مبرز زايد عمارة بعد الحج بسبب عذرها اما ما ذكرت من حديث عروة - [00:08:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا معنى هذه في جمع ثم كان قد وقف ضعف من ليل او نهار في عرفة فقد قضى حجه وتم نفذه اخذ الموضوع - [00:08:51](#)

هل معنى ذلك ان من لم يزد على ذلك في ان حجه صحيح بمعنى مثلا لم يطوف طواف الافاضة عن صحيح ان يكون حجه الجواب بارك الله فيه ان لا احكام - [00:09:10](#)

اي عبادة من العبادات ومنها الحج لا يؤخذ من خليج واحد فمثل الحديث مثلا الحج عرفة فلا يؤخذ ان من وقف على عرفات فهذا هو حجه فهناك مناسك اخرى منها ما هو ركن - [00:09:28](#)

في وقوف عرفة وايضا الصلاة في مذلولة على خلاف في ذلك بين الفقهاء وطواف الافاضة فكل هذه الاحكام لا تؤخذ من حديث واحد وانما يضم بعضها الى الرأس ونحن ما انكرنا - [00:09:49](#)

ولا قلنا ان الرسول عليه السلام آما اقر عروة نحن قلنا انه اقره على ذلك لكن قصة عروة تزل على انه جاء وقطع هذه الجبال الكثيرة ثم ادرك الرسول عليه السلام وهو في عرفة - [00:10:08](#)

فقال عليه الصلاة والسلام له ما زلت ان الامر كذلك فحجك صحيح وان كان حجا مفردا لانا لا نستطيع في هذا الحديث الواحد ان نضرب الاحاديث الاخرى وقد ذكرت انفا - [00:10:32](#)

قوله صلى الله عليه واله وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة احاديث عروة لا يمثل لنا كل احكام الحج وانما هو يعالج موضوع هذا الصحابي الذي جاء من مسافات بعيدة - [00:10:52](#)

كما يصف ذلك هو بنفسه وادرك الوقوف عرفات فاخبره عليه الصلاة والسلام لانك ما زلت كما وصفت لان حجك صحيح فماذا نفعل بالاحاديث الاخرى التي فيها تأكيد دخول العمرة في الحج - [00:11:13](#)

الى يوم القيمة نضرب هذا الحديث بحديث عرفة ان نجمع بينها لابد من الجمعة هذه طريقة العلماء في كل احكام الشريعة الصلاة مثلا صفتها الموضوع الذي هو اقل آآنواعا - [00:11:38](#)

لا يؤخذ من حديث واحد كحديث عثمان مثلا او حديث غيره من الصحابة وانما يؤخذ صفة وضوء من مجموع الاحاديث التي وردت فضلا عن الصلاة عن الاجر والله عن الزكاة - [00:11:59](#)

هكذا يجب على كل طالب علم ان لا يقف في نظرته عند حديث واحد معين فيبني عليه حكما ثم هو لا يلتفت الى احاديث اخرى فقوله عليه الصلاة والسلام باختصار - [00:12:19](#)

دخلت العمرة بالحج الى يوم القيمة الى اهاليها اخرى بهذا المعنى يجب ان ينظم الى هذه العروة حينذاك يقال بان الواجب ان ينوي كل حاج افهمته بالعمر الى الحج كما ذكرنا - [00:12:36](#)

ولا داعي لعجز الان الذي سبق ذكره انفا افضل ايش يعني لغة قام ناجي عمرة في الحج يعني لما بده يلبي الانسان بالحج ماذا يقول اه والرسول ماذا فعلت طيب - [00:12:59](#)

ونساء الرسل ماذا فعلن كلف النبي صلى الله عليه وسلم اخبرن بالعمره بين يدي الحج ولذلك جاء في حديث عائشة الذي ذكرته
اني من ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

لما دخل عليها وجدتها تبكي وقال لها ما لك؟ قالت ما لي يعوز الناس بحج وعمره كان بالرزق لانهن كن مثلها هي كن متنطعات لعمره
الى الحج اهل الرسول عليه السلام في الغنة - [00:14:12](#)

فكـل مـمـتعـات بـالـعـمـرـة إلـىـ الـحـجـ. ولـذـكـ كـانـ مـاـ اـسـفـهـاـ انـ تـعـودـ هـيـ بـدـونـ عـمـرـةـ بـسـبـبـ حـيـضـهـاـ آـرـفـقـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـاـ
كـمـ ذـكـرـنـاـ انـفـاـ وـنـسـاءـ الرـسـوـلـ كـلـهـنـ كـنـ مـلـبـيـاتـ لـعـمـرـةـ بـيـنـ يـدـيـ الـحـجـ. وـهـذـاـ لـاـ مـجـالـ الـاـنـ الفـوـزـ فـيـهـ - [00:14:32](#)

راجع كتاب زاد المعاذ وستجد هناك عشرات الاحاديث كلها مجمع على ان العمر بين يدي الفجر امر واجب لا مناص منه لكل حاج الا
في صور نادرة كما ذكرت انفا. خزائن الرحمن - [00:14:59](#)

تأخذ بيده الى الجنة - [00:15:23](#)